

الفائق في غريب الحديث

وخش أى بَبَس وضعف من الوَخْش ; وهو الرَّذل ; وهو الرَّذل من الناسُ يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع .

الواو مع الدال .

ودع النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم يُذكَر الناسُ المُذكَر فقد تُودَّع منهم . أى استُريح منهم وخُذِلوا وخَلَّى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصى . وهو من المجاز لأنَّ المعتنى بإصلاح شأنِ الرجل إذا يَنُتَس من صلاحه تركه ونفضَ منه يده واستراح من مُعانة الذَّصَب فى استصلاحه . ويجوز أن يكون من قولهم : تودَّعْتُ الشَّيءَ ; أى صنتُهُ فى مِيدَعٍ فال راعى : ... تَنَاءُ تَشْرِقُ الأَحْسَابُ مِنْهُ ... به تَتَوَدَّعُ الحَسَبُ المَصُونَا

أى فقد صارُوا بحيث يتحفَّظُ منهم ويُنْتَصَوْنَ كما يُتَوَقَّسى شِرَارُ الناس . أنى حُيِّىَ بن أخطب النصيري كَعَب بن أَسَد القرطبي وكان كعب مُوَادِعاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : جئتُكَ بِعِزِّ الدهر جئتُكَ بِقَرِيشٍ مع قَادَتِهَا وسَادَتِهَا حتى أَنزَلَتْهُمُ مَوْضِعَ كَذَا ; وبَغَطَفَانٍ مع قَادَتِهَا وسَادَتِهَا حتى أَنزَلَتْهُمُ مَوْضِعَ كَذَا ; وقد عَاهَدُونِي وعَاقَدُونِي ألا يَبْدِرَ حُجُوعَا حَتَّى نَسْتَأْصِلَ مُحَمَّدًا وَمِنْ مَعَهُ . قال له كعب : جئتُني وَاللَّهِ بِذُلِّ الدهر . وبجَنَاهِمَا قد هَرَّاقَ ماءَهُ يُرْعِدُ وَيَبْرِقُ فلم يَزَلْ به حُيِّىَ يَفْتُلُ فى الذَّرْوَةِ والغَارِبِ حَتَّى نَقَضَ عَهْدَهُ . المَوَادَّعَةُ : المصالحة وحيقتها المتاركة ; أى أن يَدَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَعَادِلِينَ ما هو فيه . القادة : قواد الجيوش . الجَهَام : السحاب الذى هَرَّاقَ ماءَهُ ; وضرب البرق والرعد مثلاً لَنَدَفِّجِهِ